

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح سلم الوصول إلى علم الأصول(42/23)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا كريم - [00:00:01](#)

قبل ان نبدأ هذه استأذنا فيها من الشيخ ان الكلام على قضاء الحاجة في دورات المياه الحمامات الان وجد في حمامات المترفين في بيوتهم في فنادقهم في منازلهم الهواتف الكلام على - [00:00:24](#)

الانسان على قضاء الحاجة محرم لما جاء في الحديث الصحيح ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر الرجلين يتحدثان وهما يقضيان الحاجة قال فان الله يمقت على ذلك يمقت على ذلك - [00:00:50](#)

من يبغض ذلك وابغاض الله لذلك دلالة على حرمة هذا ما احببت اني انبه عليه بدليل ان النبي عليه الصلاة والسلام سلم عليه وهو يقضي الحاجة ويتبول فلم يرد السلام - [00:01:11](#)

واخبر المسلم انه كان يقضي الحاجة فدل على ذلك على ان قاضي الحاجة لا يتكلم الا فيما يحتاج اليه كأن يطلب ماء او يدفع ضررا انسان يراه يسير الى هلكة او الى او تسير اليه دابة او حشرة حية او عقرب - [00:01:27](#)

الكلام هنا لحاجة اما الكلام المترف بالجوانات ونحوها فيها هذا الحديث نعم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. اللهم اغفر لنا وللشيخ والحاضرين يقول الشيخ الحافظ الحكمي رحمه الله نشهد بالحق بلا ارتياب بانه المرسل بالكتاب - [00:01:48](#)

وانه بلغ ما قد ارسل به وكل ما اليه انزل وكل من من بعده قد ادعى نبوة فكاذب فيما ادعى فهو ختام الرسل باتفاق وافضل الخلق على الاطلاق هذه الابيات الاربعة من رجز - [00:02:19](#)

العلامة حافظ الحكمي رحمه الله تنمة ما يتعلق بفصل الايمان بالنبي عليه الصلاة والسلام وذلك انه لما انهى الكلام على موته صلوات الله وسلامه عليه وقال قبضه الله العلي الاعلى سبحانه الى الرفيق الاعلى - [00:02:42](#)

قال نشهد بالحق بلا ارتياب. بانه المرسل بالكتاب والشهادة ها هنا هي شهادة يقين هي الشهادة اليقينية الشهادة له بانه رسول الله وكالشهادة لله جل وعلا بالتوحيد وفي الاحاديث المتكاثرة من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:03:02](#)

ان عيسى عبد الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل - [00:03:28](#)

والحديث اخرجه في الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه وغيره من الاحاديث من شهد لان الشهادة عن يقين الشهادة عن علم نشهد بالحق ما نشهد بباطل بلا ارتياب اي بلا شك ولا ريب - [00:03:44](#)

فان الريبة والريب هي هو الشك والاضطراب في القول الشهادة شهادة حق لا باطل يقينا بلا شك ولا ارتياب لانه عليه الصلاة والسلام المرسل بالكتاب لان الله جل وعلا ارسله - [00:04:08](#)

وارسال الله جل وعلا لهذا النبي عرفناها في كتاب الله جل وعلا ولهذا اذا سئل المؤمن في قبره من ربك؟ ومن نبيك من ربك وما دينك؟ ومن هذا الرجل الذي بعث اليكم - [00:04:28](#)

فان المؤمن يقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فاذا قيل وما يدريك او وما علمك؟ قال قرأت كتاب الله فعرفته. اذا هو عليه الصلاة والسلام مرسل - [00:04:48](#)

مرسل بالكتاب والكتاب هو القرآن ويمكن ان يكون المراد بالكتاب اي بالحجة والسلطان والبرهان فان الله ايده بانواع البراهين والمعجزات. الذي يصطلح عليها علماء السنة باسم آيات الانبياء. ايده الله - [00:05:05](#)

بالآيات الباهرة كونية ودينية من الآيات الكونية انشقاق القمر اسراؤه ومعجازه من آياته الكونية تكلم الحصى بين يديه وفي يده حنين الجذع اليه سلامه مع الذئب ومع الظب من ذلك انه لقي اعرابي عليه الصلاة والسلام - [00:05:26](#)

وفي خروجه وفي يده ضب فدعاه الى الاسلام تعرفون الظب قطر فيها ظبان ها ما يحتاج يعني فيها ولا ما فيها؟ ها؟ ايه فرأى اعرابيا معه ضب فدعاه الى الاسلام - [00:05:51](#)

وقال ذلك الاعرابي والله لا أومن بك حتى يؤمن بك هذا الظب تعليق للامر عنده بماذا؟ بالمستحيل توجه النبي صلى الله عليه وسلم كلامه الى الظب قال يا ظب الا تؤمن بي؟ من انا؟ قال انت رسول الله. فانبهر الاعرابي فامنه فرجع الى - [00:06:13](#)

ناس يدعوهم الى دين الله هذي الآيات الكونية الآيات الشرعية هذا القرآن وما امر به من البر والصلة والصلاة والصدقة والعفاف وحسن الخلق. والله ما امر النبي الا بكل كريمة - [00:06:32](#)

وكل خلة حميدة ولهذا قال بعثت انما بعثت متمما لمكارم الاخلاق وانه قد وانه بلغ ما قد ارسل به وكل ما اليه وكل ما اليه انزل نشهد شهادة يقين انه عليه الصلاة والسلام بلغ ما ارسل - [00:06:51](#)

به من ربه ما ترك شيئا مما امره الله به الا بلغه. على رضا من رظي وغضب من غضب ولهذا وزويد على دينه. ساومه الكفار وساومه المشركون وزايدوه قالوا يعبد الهه ويخلي الهتنا. لا يتعرض لها - [00:07:15](#)

لم يقبل المزايدة في اصل الدين وفي فروعه لم يقبل عليه الصلاة والسلام المساومة والمزايدة بحال ولهذا لما اكثر على الهة الكفار سبا وشتما وزما وذم وشفها احلامهم وعقول ابائهم شكوه الى ابي طالب - [00:07:40](#)

كان ابو طالب قد حذب على النبي ظهره واعانه ونصره حتى دخل معه الشعب وتعلمون ما كان من ذلك وبالمناسبة فان ابا طالب رعى النبي عليه الصلاة والسلام وحماه ثلاثا واربعين سنة - [00:08:01](#)

من متى؟ من موت عبد المطلب وقد مات عبد المطلب والنبي له كم؟ ثمان سنين وحنى عليه من عمو وعده كابنائيه بل افضل من ابنائه ولهذا عليه الصلاة والسلام كان له مع عمه شأن واي شأن - [00:08:22](#)

ابو طالب حصل من اهل مكة انهم حصروه في الشعب ثلاثة سنين حتى لم يأكل بنو هاشم وبنو عبد الدار وبنو عبد شمس لم يجدوا ما يأكلونه الا الا ورق الشجر - [00:08:45](#)

اصابتهم ضائقة عظيمة في اه في الشعب وكان من ذلك ان ابا طالب رغب من ابن اخيه ان يكف عن الهة المشركين وعن اسبابه عن تسفيه احلامهم وعقولهم لابائهم وظن النبي ان ابا طالب خاذله - [00:09:03](#)

قال ايه يا عماء اسمع والله لو وضعوا الشمس بيميني والقمر في يساري على ان اترك هذا الامر اي امر امر الدعوة الى توحيد الله والى دينه. الى الاسلام على ان اترك هذا الامر - [00:09:25](#)

او اهلك دونه والله ما تركته مسألة ما فيها مزايدة ولا مساومة ولا اعطاء الدنية انت عمي على هالخشيم مع العين لكن ديني ابدأ علي منك فرع عمه منه الجزم والصدق فقال يا ابن اخي دونك وذلك. وصبر وتحمل على ما وجد من قومه - [00:09:44](#)

ولهذا ابو طالب لما كتبت صحيفة الجور وعلقت بالبيت الصحيفة التي فيها اما تسلم وامر. محمدا او انكم تنحسروا وتتمايزوا عنا. مقاطعة اقتصادية ومقاطعة اجتماعية قال فيها قصيدته اللامية المشهورة والتي حق لها ان تكون من المعلمات قصيدة عظيمة - [00:10:09](#)

مما جاء فيها من ابياتها لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعني بقول الباطل ولا يعني بقول الباطلة يعني ما هو بتاعنا يعني بقول الجن والكهان والكذابين والسحار - [00:10:32](#)

لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطل وابيض يستسقى الغمام بوجهه شمال اليتامى عصمة للارامل. تلوذ به الهلاك من ال هاشم فهم في رحمة بينه وفواضله - [00:10:53](#)

كذبتم ورب البيت نسلم محمدا حتى نهلك دونه ونطاعن. وحتى نهلك دونه ونناضل والسبب قوله ابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل تلوذ به الهلاك من ال هاشم فهم في عصمة - [00:11:13](#)

لديه او عنده وفواضل انه عليه الصلاة والسلام اصاب اهل مكة اصابهم جذب عظيم قبل البعثة فشكى اهل مكة الى ابي طالب وكان ابو طالب صاحب السقاية والسدانة ان يخرج بهم يستسقى - [00:11:39](#)

فخرج ابو طالب بابناءه وبقومه ومعه اهل مكة وبين يديه شاب غر كأنه فلقة قمر وهذا وصف رجل من اهل اليمن رأى ذلك الموقف فرفع هذا الشاب الذي وجهه كأنه فلقة قمر حتى اسنده بالبيت - [00:12:00](#)

وهو محمد عليه الصلاة والسلام قبل البعثة وابو طالب حاملا يده حاملا النبي بين يديه رافعا اصبعه الى السماء. وهو يلحق اصبع عمه صغير فاستسقى بهذا الغلام فسقوا ما غادروا مكانهم الا والسيل قد جاءهم. فيذكر اهل مكة في ذلك الموقف بهذه - [00:12:26](#)

الاعجوبة قال وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل تلوذ به الهلاك من ال هاشم فهم في عصمة عنده وفواضل صلى الله عليه وسلم ابو طالب الذي حذب ظهره عن النبي - [00:12:53](#)

ثلاثا واربعين سنة. منها عشر سنين في الدعوة وهلك ابو طالب ومات ابن في الحصار في حصار الشعب امن بقلبه وبشعره لكنه ما امن بلسانه ولهذا كان من شعره ما سمعتم لقد علموا ان ابننا لا مكذب لدينا ولا يعنى بقول الاباطل - [00:13:15](#)

اذا هذا تصديق او تكذيب للرسول تصديق ولم ينفعه ذلك. بل قال ما هو افرح من ذلك قال ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديننا لولا الملامة - [00:13:41](#)

او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا. لولا الملامة ان اجر على قومي وعلى نفسي ملامة. او حذار مسبة يسبني الناس لترك دين ابائي واجدادي وتسفيه احلامهم وعقولهم لولا الملامة او حذار مسبة لوجدتني سمحا بذاك مبينا - [00:14:00](#)

ثم يوجه الخطاب والكلام للنبي عليه الصلاة والسلام يقول ولقد دعوتني وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت ثم امينا ولهذا لما ادركت ابا طالب الوفاة جاء النبي صلى الله عليه وسلم اليه - [00:14:25](#)

عند رأسه وهو يحتضر وقال يا عماه قل كلمة احاج لك بها عند الله قل قل لا اله الا الله ولكن الله جل وعلا ما اراد له الحسنى لم يرد له الحسنى فقيض له - [00:14:44](#)

من اعظم الاسباب الصارفة له عن حسن الخاتمة قرناء السوء فكان عند رأسه من ابو جهل وامية ابن خلف وابو سفيان قبل ان يؤمن فقال ابو جهل يخشى ان يتسامع الناس بان ابا طالب امن فيكون هذا اشد ما يحث في عداوتهم للنبي. قال - [00:15:00](#)

يا ابا طالب وهذي الشيل الشيطان. شياطين الانس وشياطين الجن في انهم يدغدغون المشاعر التي فيها اثاره للحمية و ان نعرف الجاهلية قال يا ابا طالب اتدع دين عبد المطلب - [00:15:24](#)

اتترك دين ابائك واجدادك تجر عليهم مذمة في المحافل فكان اخر ما قال لا هو على دين عبد المطلب وابى ان يقول لا اله الا الله. فكان كفر ابي طالب كفر ماذا؟ كفر اباء - [00:15:39](#)

لانه ابى ان ينطق بلا اله الا الله وقد ايقن بها بقلبه بان محمدا صادق وبان الله هو المستحق للعبادة لكنه ابى ان يقول لا اله الا الله فاخذ العلماء من ذلك انه لابد من في الايمان من نصف - [00:15:55](#)

بالتوحيد والا صاحبه لا يكون مؤمنا النبي عمه وقال والله لاستغفرن لك ما لم انهي عنك وبكى عليه الصلاة والسلام كيف ان الله هدى به الابعدين وعمه وهو من الاقربين لم يهتدي به. فله حكمة الهداية من الله - [00:16:10](#)

ومر علينا ان الهداية هدايتان هداية التوفيق والالهام وهي مختصة بمن؟ بالله جل وعلا ودليلها انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء والنوع الثاني هداية الدلالة والارشاد. وهذه وظيفة الانبياء - [00:16:32](#)

والدعاة والمصلحين والعلماء والمحتسبين الامنين بالمعروف والناهيين عن المنكر. يدعون الناس هداية دلالة وارشاد وانه قد بلغ ما قد

ارسل به وكل ما اليه انزل. نعم بلغ كل ما انزل اليه - [00:16:52](#)

يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل والله ما ادري ايش تقول اقول ما ادري ايش تقول والله ايه ما قد ارسل به وكل ما اليه انزل. يجوز هذا وهذا. كله على الاستئناف - [00:17:13](#)

يجوز هذا ويجوز اذا عطست اذا جعلت الواو عاطفة على المفعول فيكون مفعولا. فيجوز فيها الوجهان انا ظنيت ان في امر اعظم من هذا غفر الله لنا ولك اي نعم - [00:17:52](#)

يعني اخوكم يقول في ضبط كل وانه بلغ ما قد ارسل به وكل ما اليه انزل كل اذا جعلت الواو عاطفة فالمعطوف على مفعول فيعطف على محله بالنصب فتكون وكلا. واذا جعلنا الواو مستأنفة فتكون كل ايش؟ مبتدأ وما بعدها جملة - [00:18:10](#)

في محل خبر وانه قد بلغ وانه بلغ ما قد ارسل به وكل ما اليه انزل الله جل وعلا يقول في اية سورة المائدة يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. ان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس - [00:18:34](#)

وفي آيات عظيمة فهل على الرسول الا البلاغ المبين. وقد بلغ البلاغ المبين عليه الصلاة والسلام. واستشهد الله على الناس في الموقف العظيم في عرفة لما ختم خطبته الا هل بلغت ايها الناس - [00:18:58](#)

انكم عني السائلون فما انتم مجيبون قالوا قد بلغت بلغت الرسالة واديت الامانة. قال الا هل بلغت؟ قالوا اللهم نعم. ورفع اسبابه سببته الى السماء ثم نكثها الى الناس قال اللهم فاشهد. فعلها عليه الصلاة والسلام ثلاثا - [00:19:14](#)

اذا ما ترك خيرا الا دل امته عليه. ولا شر الا وحذرنا وانذرنا منه علم ذلك من علمه ونسيه من نسيه. فما مات الا وقد بلغ البلاغ المبين نشهد بذلك شهادة يقين. لا مرية فيها ولا ولا - [00:19:37](#)

التياب بل هذا ما شهد له ربه جل وعلا فهل على الرسول الا البلاغ المبين. لاحظوا وصف البلاغ بكونه مبينا. اي واضحا فقد بلغ بلاغا مبينا. وهذا تأكيد لحصول البلاغ - [00:19:55](#)

وما ترك امرا مما انزل على امته الا بينه فاي دعوة يدعيها منحرفون ان الرسول خص قوما بعلم او ترك مصحفا عند فاطمة غير المصحف الذي يقرأه الناس في اليوم - [00:20:13](#)

هذا فيه قدح في بلاغ النبي عليه الصلاة والسلام ما معنى ان يخص بنته بمصحف من دون الامة وما هذه الدعاية الا دعاية قدح بمن النبي عليه الصلاة والسلام مدح به وقدح بدعوته - [00:20:34](#)

وايضا قدح بالله الذي وصف النبي بانه بلغ البلاغ المبين لاحظتم هذا المعنى؟ ولهذا دعوة ان ثمة مصحف وان قرآنه غير القرآن الذي يقرأه الناس وخص به النبي احدا من - [00:20:52](#)

من قراباته او من اهل بيته هذه الدعوة دعوة كفرية لتضمنها على ماذا؟ ان الله لم يحفظ كتابه وتضمنها ان الرسول ما بلغ دين ربه لما خص بها بنته او احدا من قراباته - [00:21:09](#)

ومعلوم ان الدين ما هو بدين خاص باهله وانما لعامة الامة لعامة الناس وما ارسلناك الا رحمة للعالمين قال وكل من بعده قد ادعى نبوة فكاذب فيما ادعى كل من ادعى بعد النبي صلى الله عليه وسلم نبوة - [00:21:28](#)

من هنا اسم موصولة وكل الذي والثانية من والتي هي اداة جر من بعده قد ادعى نبوة فكاذب فيما ادعى اخبر صلى الله عليه وسلم انه سيدعي النبوة بعده اقوام كثيرون - [00:21:55](#)

من رأى عليه الصلاة والسلام فيما يرى النائم ورؤيا الانبياء ماذا وحي رؤيا الانبياء وحي رأى رؤيا عليه الصلاة والسلام رأى انه لابس سوارين من ذهب ان في يديه جواران من ذهب ان في يديه سوارين من ذهب - [00:22:16](#)

فنفخهما عليه الصلاة والسلام فطارا وقيل ما اولتهما يا رسول الله؟ قال اولتهما كذايين يخرجان من بعده يزعمان النبوة وانهما يهلكان. فكان ذلك في اخر حياته في الاسود العنسي الذي ادعى النبوة في اليمن - [00:22:36](#)

وفي طليحة الاسد الذي ادعى النبوة اين؟ في جهة بني اسد قريبا من آ من جبال طير قريبا من حائل واما الاسود العنسي فقتله فيروز الديلمي رضي الله عنه واما طليحة الاسد فكانت مقاتل بينه وبين المسلمين - [00:23:01](#)

منها آآ المقتلة التي كانت بينه وبين قومه بني اسد وبين خادم الوليد في موضع يسمى بزاحة وكان من طليحة ان رجع وامن وحسن ايمانه وتاب عن ادعاء النبوة. المدعون للنبوة بعده كثيرون منهم مسيلمة الكذاب - [00:23:23](#)

كذاب اليمامة من بني حنيفة ومنهم سجاعة التميمية ولكن سجاحا كما ثابت طليحة وامنت وحسن ايمانها اما مسيلمة فبقي على دعواه النبوة حتى قتله المسلمون في معركة الحديقة العظيمة اليمامة - [00:23:47](#)

ومن ما يذكر ان مسيلمة جاء قومه وقومه عرب اقحاح يميزون الكلام وفصاحته وبيانه جاءهم بقرآن وقال انه انزل علي قرآن كما انزل على محمد قرآن. قالوا ايه يا نبينا علمنا ها - [00:24:10](#)

قال انزل علي الفيل ما الفيل وما ادراك ما الفيل له خرطوم طويل وذنب قصير شوفوا انتم الان في القرن الخامس كيف تضحكون من هذا القرآن كيف العرب الاقحاح الاوائل؟ ظحك منه قومه قال قالوا اسكت قبحك الله - [00:24:33](#)

ما يسمع بك محمد والعرب ويضحكون منك امنا بك نبيا بلا قرآن. لا تفشلنا عند الناس قال لا عندي قرآن اخرها عطنا قرآنك لان النبي وسلم جاءهم بكلام ابهر الناس اظهر العرب - [00:24:55](#)

حتى ان اعرابيا قالوا على قاعوده يمشي فسمع قارئاً فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين فنزل انا خناقته ونزل وسجد قال اسد ببلاغة هذا الكلام. ولا يقرأ ولا يكتب لم؟ لان الاعجاز بالبيان في القرآن - [00:25:17](#)

ساق كل اعجاز قال عندي قرآن ثاني؟ قالوا ايه. قال يا ضفدع عنقتي او لا تلقين. لستك في الماء ولستك في الطين. قالوا قبحك الله بقي اليوم اسكت لا تفضحنا بين العرب - [00:25:38](#)

ولهذا مد عن النبوة احد بعده الا ظهر كذبه ودجله وخذوا قاعدة يا اخوان. لا يدعي النبوة الا احد صنفين من ذلك الزمان الى زماننا والى ان يشاء الله احد صنفين من الناس - [00:25:56](#)

اما انسان كافر زنديق انطوى قلبه على الكفر والزندقة والنفاق مثل هذا المدعي بفلان خليفة في الامريكي الذي ادعى النبوة هذا زنديق وامثاله مسيلمة الكذاب الاسود العنسي النوع الثاني الصنف الثاني مما يدعي النبوة انسانا - [00:26:13](#)

باللغة الدارجة يعني ما عنده عقل واذا ادعى النبوة انسان مخبول ماذا نفعل به كان عندنا في المملكة نوديه للطايف لان فيها مستشفى الامراض العقلية لان هذا يعالج مجنون في - [00:26:38](#)

في عقله ولهذا يخبرني مجموعة من القضاة قديما وحديثا انه جاء اليهم بين الفينة واخرى بمن يدعي النبوة فيفتشون واذا في عقله فيه خبل يحتاج الى ان يعالج او يكون والعياذ بالله مدمن على مخدرات فيتكلم بما لا بما لا يعرف - [00:27:00](#)

ويهدي بما لا يدرك النبي عليه الصلاة والسلام اخبر انه سيكثر مدعي النبوة. سيكثر مدعي النبوة بعده ففي حديث ثوبان في الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم آآ لا تقوم الساعة حتى يخرج الكاذبون ثلاثون. كلهم يزعم انه نبي. وانا خاتم النبيين لا نبي بعدهم - [00:27:20](#)

هنا قال لا تقوم الساعة حتى يخرج كذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي وهنا سؤال هل العدد محصور في الثلاثين او انهم اكثر من ذلك في من يدعي النبوة - [00:27:45](#)

ها ليش؟ النبي يقول كذابون ثلاثون لأ المقصود ليس حقيقة العدد. وانما بيان الكثرة. ولهذا يا اخواني الاعداد للشريعة على نوعين اعداد يراد منها حقيقة المعدود مثل ماذا؟ مثل قول الله جل وعلا في اية المائدة في كفارة اليمين فكفارته اطعام عشرة - [00:28:07](#)

مساكين لو اطعم ثمانية او تسعة يكفي ما يكفي لا يكفي ذلك مثل ما جاء في في اطعام ستين مسكينا لو اطعم تسعة وخمسين يكفي في حد آآ الزنا لغير المحصن - [00:28:42](#)

ها تجدهما كم؟ الزنا مئة جلدة لو جلد اربعين يكفي لا في حد شارب الخمر جلده كم؟ ثمانين جلدة. اذا هناك اعداد جاءت لمراد حقيقة المعدود. النوع الثاني من الاعداد اعداد جاءت ببيان الكثرة - [00:29:01](#)

اعداد جاءت لبيان الكثرة وهذه غالبا تكون في الفاظ العقود الفاظ العقود العشرين ثلاثين الاربعين الخمسين الستين السبعين الثمانية التسعين المئة ومضاعفاتها السبعة ومضاعفاتها هذه الفاظ تأتي لبيان الكثرة ولهذا - [00:29:21](#)

يقول الله جل وعلا في اية براءة عن المشركين استغفر لهم عن المنافقين استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. يقول صلى الله عليه وسلم والله لو علمت اني - [00:29:43](#)

ازيدوا على السبعين مرة فاستغفر لهم. فيغفر الله لهم لاستغفرت لهم وش رايك لو ان النبي استغفر للمنافقين مليون مرة يغفر لهم؟ لا يغفر لهم. اذا هذا العدد لبيان الكثرة. من ذلك ما جاء في الصحيحين - [00:30:00](#)

عن حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه عليه الصلاة والسلام قال الايمان بظع وسبعون شعبة. وفي لفظ في الصحيحين الايمان بضع وستون شعبة هل يا ترى هذا تناقض بين الحديثين؟ ابدا لكن لبيان كثرة خصال وشعب الايمان. ومن ذلك حديث ثوبان ها هنا - [00:30:16](#)

لا تقوم الساعة حتى يخرج الكذابون ثلاثون كلهم يزعم انه نبي في لفظ ايضا في الصحيحين لا تقوم الساعة حتى يخرج حتى يخرج الدجالون. كثيرون قريب من الثلاثين. كلهم يزعم انه نبي - [00:30:40](#)

وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ممن ادعى النبوة بعده في الازمان المتأخرة الميرزا غلام احمد القاضيانى زعيم الطريقة الفرقة الاحمدية القاضيانية هذا ادعى انه نبي ومن من عجب استدلالهم على نبوته ان الميرزا قال انا اسمي لا اسمي ايش؟ لا والنبي اخبر بي - [00:30:58](#)

قال لا نبي بعدي يعني انا نبي بعده. لاحظتم كيف ان الانسان يؤتى من عجمته ويؤتى من قلة عقله وفساد في ناس ومعلوم ان لا ليست اثم وانما هي حرف حرف نفى - [00:31:29](#)

والمدعون للنبوة بعده كثيرون يرجعون الى صنفين اما قوم كفار زنادقة او قوم مخبولون مجانين في عقولهم. وكل من بعده قد ادعى نبوة فكاذب فيما ادعى ليش كاذب لان النبي قال انا اخر النبيين. ولان الله ختم به الرسل. ولهذا قال الشيخ فهو ختام الرسل باتفاق. وافضل - [00:31:46](#)

الخلق على الاطلاق فهو ختام الرسل. ختامهم يعني اخرهم. خاتمهم يعني اخرهم. ودل على ذلك القرآن في قول الله جل وعلا في سورة الاحزاب ما كان محمد اذى احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين - [00:32:16](#)

بمعنى خاتم النبيين اي اخرهم الذي ختم به النبيون. ولهذا في الحديث حديث الخصائص قال عليه الصلاة والسلام فضلت على الانبياء بست كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت من الناس عامة. وختم بي النبيون - [00:32:37](#)

وختم بي النبيون وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فتمم مسجده وطهوره. واحلت الغنائم ولم ولم تكن احلت لاحد من قبلي. ونصرت بالرعب مسيرة شهر. واوتيت جوامع - [00:32:56](#)

الكلم تلك خصائص النبي عليه الصلاة والسلام عن غيره من الانبياء. وان كان في ثمة في المقام بقية. اعطيكم نبذة عن خصائص النبي عن امته الله جل وعلا خص النبي بخصائص عن الانبياء ومنها انه خاتم النبيين - [00:33:19](#)

وقال كما جاء في الصحيحين مثلي ومثل الانبياء قبلي كمثل قصر احسن بناؤه ولم يبق فيه الا موضع لبنة فدخل الناس هذا القصر واوحى يطوفون به ويعجبون منه. ويقولون لو اكملت اكمل هذا القصر بهذه اللبنة. قال فانا - [00:33:38](#)

فختم بي النبيون ولا نبي بعدي. صلوات الله وسلامه عليه. وهذا الامر دل عليه القرآن كما في اية الاحزاب والسنة في الاحاديث الكثيرة ودل عليه الاجماع. اجماع من؟ اجماع اهل الملة السماوية كلهم - [00:33:58](#)

المنصفين منهم واجماع هذه الامة امة الاسلام على انه لا نبي بعده. ولهذا من ادعى النبوة بعد النبي فان دعواه مردودة لكذبه ان كان مجنونا او لكفره وزندقته ان كان عاقلا. ولهذا القاضيانية كفرت بالاتفاق. طائفة القادياني الاحمدية - [00:34:16](#)

كفرها المسلمون بالاتفاق. لم؟ لانه نازع النبي عليه الصلاة والسلام ختم الرسالة به قال وافضل الخلق على الاطلاق. النبي عليه الصلاة والسلام هو افضل العالمين افضل الجن والانس على الاطلاق - [00:34:36](#)

اي انه هو الافضل عليه الصلاة والسلام ولهذا يقال انه سيد سيد العالمية قال صلى الله عليه وسلم انا سيد الناس ولا فخر. انا سيد ولد ادم والسيادة التي نالها صلى الله عليه وسلم - [00:34:57](#)

حيث خصه الله بها فان اكمل اكمل بني ادم واكمل المكلفين اه الصالحون واكمل الصالحين الشهداء والصديقون والانبياء واكمل هؤلاء الانبياء واكمل الانبياء والرسل اولي العزم من هم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة والسلام - [00:35:15](#) وهؤلاء هم اولي العزم الذين اشير بهم في ايتين الشورى واية الاحزاب شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليه ووصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه - [00:35:47](#) وفي الاية الاخرى انا اوحينا اليك انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبیین من بعده واورينا الى ابراهيم واسماعيل ابراهيم وموسى وعيسى واخذنا منهم ميثاقا غليظا. فهؤلاء هم اولو العزم. الخمسة الذين نص عليهم في هاتين الايتين - [00:36:04](#) هؤلاء العزم افضلهم من؟ الخليلان الخليلان من هما؟ ابراهيم ومحمد عليهما الصلاة والسلام وافضل الخليلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقد دل على ذلك ادلة منها قوله صلى الله عليه وسلم - [00:36:28](#) ان الله نظر الى بني ادم نظر الى العالمين فمقتهم عربهم وعجمهم. اصطفى من بني ادم اسماعيل. واصطفى من اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من خيار - [00:36:50](#) الله عليه وسلم. وهو افضل الخلق على الاطلاق والمؤلف او الناظم كانه يشير ايضا الى مسألة ايهم افضل صالح البشر الملائكة وهذه المسألة وان كان ليس تحتها كبير طائل ولا كبير اثر ولكن لا مانع ان نتطرق لها لان اهل العلماء في باب العقيدة - [00:37:12](#) يتطرقون اليها في هذا الموضوع في موضع خصائص النبي والشهادة له بالرسالة. فايهما افضل؟ صالح البشر ام الملائكة ولما؟ نعم بس الملائكة ما يعصون الله والبشر يعصون الله اي نعم. لا هم لديهم شهوة لكنها في الطاعة لا تكون في المعصية. ولهذا شهوتهم وغذاؤهم في التسبيح والتهليل - [00:37:36](#) نعم خلق البشر لايش؟ لعبادته وخلق البشر لعبادته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون رجعنا لمسألة الشهوة يعني ها ولهذا كونهم لا يعصون الله ما امرهم دلالة على فضلهم ها - [00:38:17](#) يعني ان ادم افضلهم من جهة العلم لكن العلم بحد ذاته لا يكون دائما مرجح فان اهل الكتاب اهل العلم ومع هذا اردى الناس فضلا نعم انت يا اخي تلقاهم بدون ايش - [00:38:55](#) الجبل بحد ذاتها اذا كانت على طاعة فهي خير فان النبي في الصحيحين يقول لاشد عبد القيس ان فيك لختين يحبهما الله الحلم والناة. قال يا رسول الله اخلقيني تخلقت بهما ام جبلت عليهما؟ قال بل جبلت عليهما. فقال الحمد لله الذي جاني على ما - [00:39:28](#) يحب ها رجعنا الى نفس الموضوع هل في مزيد؟ نعم ها اه ايه تشريفا لبني ادم لان المسدود له منذ مؤمن وكافر. فلا يكن هذا مرجح نعم هذا يرجع الى نفس الاصل الموضوع اللي ذكره الاخوان في غيره في دليل غيره ان الذي في اضافة غير ما ذكرت - [00:39:54](#) نعم التكریم ليس لكلهم. كرم الله المسلم منهم والكافر مناشد بهذا على فضل الانسان على نعم اي نعم له خيرة هذا جميل هذا ملحظ جديد. جميل. خلاصة الكلام فيها لنلا اطيل. اه اه ما ذهب اليه - [00:41:06](#) فيما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية من ان الملائكة افضل باعتبار البداية فمن جهة خلقهم خلقوا من اين؟ من نور والنور اكرم من الطين ومن جهة انهم لا يعصون الله ما امرهم. في عبادة دائمة هم افضل. الملائكة افضل باعتبار البداية. وصالح البشر افضل - [00:41:37](#) اعتبار النهاية فان الملائكة خدم لهم. والله جل وعلا يكرم صالح البشر بالجنان. جزاء على صبرهم وايمانهم. اذا خلاصة هذه المسألة ان نقول ان الملائكة افضل باعتبار البداية صالح وصالح البشر افضل باعتبار ماذا - [00:41:59](#) النهاية وعموما هذه المسألة ان تأملناها ما تحتها كبير طائل. انما هي مسألة علمية خبرية تأتي في هذا المقام. ولا شك ان ان نبينا افضل من الملائكة صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - [00:42:21](#) نعم هذا ما يتعلق بهذا الفصل آ المتناول لبعثة النبي عليه الصلاة والسلام والشهادة له بالرسالة وجماع ذلك لاقف على فضل آ فصل

اتباع الامة بعده. جماع ذلك يا ايها الاخوة في حقه علينا صلى الله عليه - [00:42:39](#)

وسلم هو بالشهادة له بالرسالة. ما معنى الشهادة بان محمدا رسول الله؟ الحقيقة اني فتشت في اقوال العلماء تبعتها وجدتها وجدت اجمع ما قيل فيها يرجع الى اربعة امور. نص عليها شيخ الاسلام في ثلاثة الاصول. قال ومعنى الشهادة بان محمدا رسول الله -

[00:43:00](#)

الله طاعته فيما امر. كل ما امر به لابد تطيعه ان كنت تشهد صادقا بانه رسول الله. وتصديقه في كل ما اخبر فاذا بلغك الخبر الصحيح عنه فسلم لا ترده بل تصدقه ديننا ما لك خيرة فيه - [00:43:23](#)

واجتناب ما نهى عنه النبي وزجر. كل ما نهاك عنه وزجرت عنه فاجتنبه. ان كنت تشهد بانه رسول الله والا يعبد الله الا بما شرع شرع من؟ رسوله عليه الصلاة والسلام اي لا طريق موصل الى الله - [00:43:42](#)

الا من جهة النبي وطريق النبي الذي بعثه الله به. فمعنى الشهادة بان محمدا رسول الله التي هي جماع الخير طاعته فيما امر

وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما نهى عنه وزجر والا يعبد الله جل وعلا الا بما شرعه رسوله - [00:44:02](#)

صلى الله عليه وسلم. ولناخذ واحدة وهي ان يعبد الله بغير ما شرعه الرسول. هل يصلح هذا عند الله؟ لا يصلح من اراد ان يستحسن طريقه او عبادة غير ما جاء به النبي في عبد الله بها فهي مردودة عليه. وان كانت اشق واعظم اجر واعظم عمل لكنها ترد عليه -

[00:44:22](#)

لم؟ لانه عبد الله بغير ما شرعه النبي عليه الصلاة والسلام وهو القائل من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد في رواية لمسلم

وحديث الصحيحين من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فهو رد على صاحبه مهما كان هذا - [00:44:48](#)

عمل في اخلاصه في حسن نيته في صلاحه ما دام انه ليس عليه امر النبي فهو مردود على صاحبه. لما؟ لانه سلك طريقا الى الله غير الطريق التي بينها واوضحها ودلنا عليها من؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا - [00:45:08](#)

ما يتعلق بهذه المباحث والا ما تيسر من الاسئلة ان كان ثمة اسئلة نعم نعم هو تولاهما عمر بعد ابان ابن عثمان. تولاهما عمر ابن

عبد العزيز بعد ولاية ابان ابن عثمان - [00:45:28](#)

كانا ثابان بعد الولاية عالم المدينة وفقهيه من فقهاءها وكان اميرا عليها قبل عمر ابن عبد العزيز. نعم اذا انتقل من النصرانية الى

القضائية من كفر الى كفر اخر. هذا - [00:46:12](#)

انتقل من كفر الى كفر اخر. اذا اعتقد ان غلام احمد نبي وان النبوة لم تختتم بالنبي. لمجرد اعتقاده ان النبي خاتم النبيين هذا كفر.

سواء دخل في القديانية ولا ما دخل في القضائية - [00:46:41](#)

انا لا اقبل الا اليمنى لا اقبل الا اليمنى انا ما اقبل اليد اليسرى نعم هذا يسوع جيد يسأل اخونا عن حكم سبة الرسول صلى الله عليه

وسلم. من سبة النبي عليه الصلاة والسلام ردة. وكفر - [00:46:57](#)

بل قال العلماء ان سب النبي اعظم عند اعظم في الخطر والعقوبة من سبة الله لانه اذا سب انسان ربه فتأب يتوب الله عليه. فحق الله

مبني على المسامحة. واذا سب النبي ثم تاب - [00:47:17](#)

ادري هل يثاب عليه ولا ما يثاب لان حق الناس مبنيين على المشاحة. وشيخ الاسلام ابن تيمية لما سب ذمي النبي عليه الصلاة

والسلام الف كتابا جليلا عظيما. اصل في هذا الباب سماه ايش؟ الصارم المسلول. في الرد على من سب - [00:47:36](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم فثبت الرسول مثبته او وصفه بالواصف التي فيها انتقاص له هذا ردة وكفر فان كان مسلما ارتد بهذا

السب عن دين الله وعن دين الاسلام. وان كان كافرا فاستوجب بهذا السب له العقوبة. فان كان من اهل الذمة - [00:47:56](#)

ذمته وان كان من ذوي العهد بطل عهده. لانه نال اصل دين المسلمين. في رسولهم عليه الصلاة والسلام نعم نعم مثل ماذا؟ مثل

الطيارات والميكروفونات ها؟ اذا كان هذا المحسن في امر من امور الدين - [00:48:16](#)

فلا تحسن لاحد بعد تقبيح النبي له ما في بدعة اسمها حسنة والنبي يقول كل بدعة ضلالة. اذا اعتقدنا ان ثمة من البدع شيء حسن

فاننا اعترضنا وكذبنا ورددنا على الرسول - [00:48:57](#)

قوله كل بدعة ضلالة. الرسول اتى باللسان العربي لفظ الكل. الدال على العموم. فلا معنى ان نحسن امرا في دين الله. وفي شريعة الله لم يأتي به الرسول صلى الله عليه وسلم والا تضمن هذا ضمنا ان الرسول ما كمل البلاغ. وكتبنا عنا امرا من ديننا ما بينه - [00:49:11](#)

اما اذا كان المقصود بما جاء بعد ذلك من المخترعات الان عبادة في هذه وعمايتي والمكرفون والطاولة والمسجد والسيارات والطيارات والاقلام والدفاتر والكتب. هل كانت على عهد النبي؟ لا. هذي امور عادية ليست من الامور العبادية - [00:49:31](#)

لكن الانسان قال والله يا جماعة الذي شرع الفجر ركعتين. لكن زماننا حنا زمان ماذا؟ عصيان وذنوبنا كثيرة نصلي الفجر اربع ركعات يقبل ولا ما يقبل؟ يرد على على وجه صاحبه. اذا احدث ليلة يحتفل بها او عبادة في زمان مشرع - [00:49:51](#)

النبي يقوم بها فهل ترد عليه وان كان محسنا؟ ليس من احسن بالامر احسانه فيه مسوغ له. حصل في امر قريب مما اشار اليه اخونا يدر على هذا الاصل ان الاستحسان استحسان الناس لهذا الامر وان كان عبادة لا يسوغه - [00:50:11](#)

حصل بالكوفة امر ان الناس العوام اجتمعوا اين؟ في جامع الكوفة. اجتمعوا في وعلى كل حلقة قيم. ومعهم حصى يعدون بها. يقول سبحوا مئة يسبحون مئة. هللوا مئة فيهللون مئة - [00:50:31](#)

كبروا مئة فيكبروا مئة. فرأى ذلك من رآه ثم ذهب الى امير الكوفة وكان اميرها ابا ابو موسى الاشعري. وكان اميرها ابا موسى الاشعري رضي الله عنه فلما ذهب اليه قال اني وجدت في جامع الكوفة امرا - [00:50:51](#)

استنكرته فاخبره قال انطلق بنا الى ابي عبد الرحمن عبد الله ابن مسعود. فانطلق الى ابن مسعود وكان في وقت القائلة. فانتظر حتى ثم طرق عليه الباب فخرج عليهما فاخبراه الخبر. فقال ابن مسعود اه ابي اه ابي موسى ما - [00:51:08](#)

ما صنعت بهذا الامر؟ قال انتظرت حتى استأن رأيك. قال انطلق بنا اليهم. وهذا فيه ان العالم يستوثق ويتأكد تأكد من الخبر الذي ينقل اليه ما يكن متعجلا قد ينقل اليه الخبر على غير واقعه. فدخل ابن مسعود الجامع واذا فيه - [00:51:30](#)

الامر كما ذكروا حلق وعلى كل حلقة قيم يقول سبحوا مئة هللوا مئة كبروا مئة فلما رأى الناس ابن مسعود وهو عالمهم اليه اعناقهم فقال يا هؤلاء ما اردتم؟ قالوا والله يا ابا عبد الرحمن عرفوا ان سؤاله سؤال استنكار - [00:51:51](#)

قال والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. ما جلسنا نلعب ونسب ونشتتم. ونأكل في لحوم الناس انما جلسنا نذكر الله على هذه الاية. ذكر الله مشروع ولا غير مشروع؟ لكن الاشكال في هذه الهيئة والطريقة. فقال - [00:52:11](#)

قال والله يا ابا عبد الرحمن ما اردنا الا الخير. فقال وكم من مريد للخير لم يدركه؟ ولم يصبه. يعني في ديننا الغاية ما تفرق الوسيلة وانتبهوا لهذا المبدأ المبتدعين الان سواء في العمل في الدعوة في الذكر عنده مبدأ - [00:52:31](#)

هذا ما اراد الا الخير. الغاية تبرر الوسيلة. هذا المبدأ غير وارد في ديننا. فالغاية الحسنة لا تبرر الوسيلة اليها. قال رضي الله عنه وكم من مريد للخير لم يدركه اولئك اصحاب محمد ثم قال هلا عدتكم سيئاتكم فاني ظمين لكم على الله - [00:52:53](#)

لا يفوت من حسناتكم عنده شيء. عدوا سيئاتكم كانتم صادقين. فان الحسنات لن تضيع عند الله. ثم قال اولئك اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. كانوا ابر هذه الامة قلوبا. واعمقها علما واقلها تكلفا - [00:53:13](#)

قوم اختارهم الله لصحبة نبيه واقامة دينه. ها فاعرفوا لهم فضلهم. واتبعوهم في اثارهم. فانهم كانوا على الهدى المستقيم. لا تبتدعوا طرائق جديدة. باستحسانات هذه بدعة حسنة. هذا امر سائغ. الدين ما هو بلا عقولنا - [00:53:33](#)

لو ان الدين مبناه على العقل لكان مسح باطن القدم اولى من مسح ظاهرها. لكن لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. مثال اخري ايها الاخوة معاوية رضي الله عنه لما طاف بالبيت استلم جميع الاركان الاسود والركن الشامي والركن الاخر والركن اليماني - [00:53:53](#)

فقال له ابن عباس رضي الله عنهما لا تستلم الا الركنين. الحجر الاسود والركن اليماني. قال معاوية رضي الله عنه ليس شيء من البيت مهجورا. ليس شيء من البيت مهجورة. فقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله - [00:54:13](#)

اسوة حسنة لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ما كان جواب معاوية؟ قال صدقت يا ابن اخي. صدقت يا ابن اخي اذا ما ابانه الرسول وسنته لا نحيد عنها لمن اراد العبادة وفيها كفاية. والله لو ان الانسان عمل بالسنة ما بلغها كلها - [00:54:33](#)

إذا ما هناك مجال ولا سبيل الى ان نحدث في دين الرسول امرا لم يشرعه الرسول والا فان احداثنا هذا بحد ذاته قدح للرسول وفي بيانه وابلغاه قدح بالله جل وعلا الذي وصف رسوله بانه بلغ البلاغ المبين - [00:54:53](#)

هذا السائل يقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها. اريد بعض الامثلة على السنة الحسنة جزاكم الله خيرا. هذا الحديث يا اخي ويا اخواني يستدل به من يسوغ البدعة للناس. يستدل به من يسوغ البدعة -

[00:55:13](#)

بمعنى انه اذا كانت بدعة حسنة لا مانع. وهذا الحديث له سبب. ما سبب وروده؟ فان معرفة سبب ورود الحديث وسبب نزول الآية سبب لحسن فهم الآية وايش؟ والحديث. سبب الورد ان قوما جاءوا الى النبي عليه الصلاة والسلام - [00:55:34](#)

وكانوا هلكى من الجوع فندب الناس الى الصدقة عليهم فلم يتصدق احد ما ما بادر احد الا رجل جاء ومعه مفتل فيه طعام. فوضعه بين يدي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:55:54](#)

الصدقة من حيث مشروعة ولا غير مشروعة؟ مشروعة بالادلة المتواترة. فلما جاء ذلك الرجل بالمقتل فدافع الناس بناء على انهم رأوه بذل فتدافعوا بعده. قال صلى الله عليه وسلم عندئذ ما سن في الاسلام سنة حسنة. يعني احيا سنة حسنة - [00:56:14](#)

كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيامة من غير ان ينقص من اجورهم شيئا. ومن سن في الاسلام سنة سيئة ابتدع بدعة سيئة. خلقا سيئا ديننا سيئا كان عليه وزرها. ووزر من عمل بها الى يوم القيامة - [00:56:34](#)

من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا. مثالها كما في السؤال الصدقة اذا تراخى الناس تقاصروا وقلت همتهم عن صدقة على المساكين والمحاييج. سن في الاسلام دعاء لاخوانه المسلمين المحاييز في حال غفلة من الناس - [00:56:54](#)

على الدعاء لاخوانهم فله اجرها. نعم. يقول افضل الرسل هم اولي العزم. فلماذا نفسر ان انبياء الله يحيى وهارون وادريس في درجات اعلى في السماوات من سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:57:14](#)

الدرجات التي فيها الانبياء في السماوات لا تعني عن ان هؤلاء افضل من غيرهم نوح وهو من اولي العزم هل هو في الدرجات هذه؟ لا ما جاء ذكره في هذه الدرجة ووجوده في وجود الانبياء في هذه الدرجات لا يعني ان بعضهم افضل من بعض ابدأ. ولكن هذا امر لله

جل وعلا في - [00:57:33](#)

حكمة نعم طيب الله اكبر الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا حول ولا قوة الا بالله - [00:57:53](#)

الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله صلى وسلم اللهم هذا سؤال يبدو انه من الاخوات تقول افتى بعض العلماء بعدم جواز اقامة الدروس والمواعظ في اوقات العزاء. ولما - [00:59:12](#)

رجعنا الى السنة قرأنا ان النبي صلى الله عليه وسلم وعظ الناس موعظة بالغة عند القبر. حيث قال ادعو لاختكم فانه الان يسأل فكيف نقول انها بدعة؟ نرجوا التوضيح والتوضيح يا ايها ايتها الاخوات وايها الاخوان على هذا على هذا السؤال كالتالي - [00:59:57](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ما جاء عنه انه اجتمع في عزاء البتة. بل عد الاجتماع الى اهل الميت صنعت الطعام لهم نوعا من النياحة فانه روى الامام احمد في مسنده باسناد صحيح رجاله ثقات عن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه انه قال كنا نعد - [01:00:17](#)

اذا جاءكن يعني على عهد النبي عليه الصلاة والسلام كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت صنعت الطعام من النياحة فلنبي عليه الصلاة والسلام لما جاءه نعي جعفر قال اسمعوا لال جعفر طعاما ما قال يلا نروح نجلس عندهم نجتمع عندهم - [01:00:41](#)

معهم مع ان هذا امر لو حصل فيه تسلية لهم لكن منع من ذلك لان الاجتماع مع صناعة الطعام من عمل اهل الجاهلية من النياحة كان يوضع سراق او آآ يستأجر آآ حفلات لاعشاب - [01:01:00](#)

وغداهم وقهوتهم وعصيراتهم وشوكولاتاتهم وغيرها هذا كله من النياحة. النبي لما بلغ القبر وجدده لم يلحد فجلس وجلس الصحابة حوله فوعظهم بذكر حديث القبر وحديث الناس في القبر في حديث البراء ابن عازب ولما دفن القبر ما قال اوقفوا خل ندعوا دعاء -

[01:01:20](#)

جماعيا وقال اسألوا لاختيكم التثبيت فانه الان يسأل وانصرف. كل يسأل يدعو ربه لوحده. لو كان الدعاء جماعة واردا لفعلت النبي كيف يؤخر البيان عن وقت الحاجة؟ يليق؟ هل يليق برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤخر بيانا عن وقت الحاجة؟ والله ما يليق - [01:01:40](#)

وبس ونعتقد انه دين لو ان هذا امر مشروع لبينه لنا النبي لان هذا من كمال البلاغ ومن كمال ومن تمام البيان اما ما يحصل عند الناس انهم يتوعدون ال فلان عندهم عزاء ويربطونه ثلاثة ايام ما ادري من اين جاؤوا بهذا؟ استحسنات لبعض الناس فعلوها - [01:02:00](#) وتواردوا عليها لان القلوب عند العزاء وعند موت الميت تكون قلوبا رقيقة. تتبعها وتهيجها العاطفة. فالاجتماع عندهم واقامة الدروس والمواعظ والمحاضرات او سماع القرآن الذي هو اعظم موعظة. هذا كله من الامور التي ابتدعها الناس في القرون المتأخرة - [01:02:20](#)

يعزى الميت في بيته في مكتبه في سوقه في عمله احسن الله عزاءكم وفي امان الله لا قهاوي لا شواهي لا طعام لا اكل الا شرب لا اجتماعات لا مسابح لا شيش لا قهوة سادة لا قهوة مهيب سادة مما تعرفونه من ابتداعات الناس - [01:02:40](#) وهذا الامر وغيره نعرضه على سنة النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا الامر اللي اشارت اليه السائلة لا يدل على الموعظة اقامة المواعظ وقراءة القرآن والختمات والاربعينات للميت واهداء ثوابها اليه ابدا بحال من الاحوال - [01:02:59](#) هذا السائل يقول هناك من يشكك في عقيدة العلو بانه لم يأتي عن الائمة الاربعة اثبات العلو وانما كانوا يمررون الايات كما جاءت. وان هذا ابن تيمية ارجو البيان لان هناك من يعتقد هذا الامر. الذي قال بالعلو امرنا ان ندين لله به ليس الائمة الاربعة - [01:03:19](#) انما القرآن مليء بايات العلو. سبح اسم ربك الاعلى. يخافون ربهم من اين؟ من فوقهم الا من اسفل منهم. وهو القاهر اين فوق عبادك اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه في ايات كثيرة. حتى ذكر العلماء ان الايات التي دلت على - [01:03:39](#) الله في القرآن زادت على الف دليل. السنة احاديث كثيرة في علو الله جل وعلا لما سأل الجارية في حديث معاوية ابن الحكم السلمي انه كانت له جارية فعدا الذئب على غنمه - [01:03:59](#)

فاكل منها واحدة فلما جاءت الجارية اخبرت اه معاوية ابن الحكم السلمي صكها على وجهها كفا وندم على ذلك واراد ان يعتقها فاخبر النبي بهذا الامر قال اتني بها فلما اتاه بها وكانت جارية صغيرة عمرها تسع سنوات - [01:04:16](#) فقال لها اين الله؟ قالت الله في السماء اي في العلو. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. ما قال هي كاذبة الله في كل مكان - [01:04:34](#)

انما قالت الله في السمع في ادلة كثيرة. اذا ليست ادلة العلوم مما قال به الائمة الاربعة. وهذا منهج تخزيلي من بعض الناس يريد ان يعطل هذه العقيدة ليبعث عقيدة الجهمية بدعوى ان الائمة الاربعة ما قالوها هب انهم ما قالوها هل نحن مأمورون متبعون - [01:04:45](#)

لان السابع الاية من اربع ولا سبع محمدا عليه الصلاة والسلام. المسألة واضحة يا اخوان ما فيها مغالطة الا لمن اراد ان يغالط. الله جل وعلا في علوه فوق سبع سماواته مستو على عرشه. النبي عليه الصلاة والسلام كثيرا ما يحصى انه اذا اشار الى التوحيد رفع السبابة. لماذا - [01:05:05](#)

اشارة الى علو الله جل وعلا. لما استشهد الناس في عرفة اللهم فاشهد. ليش ما قال اللهم فاشهد ونكسها الى السفن؟ ابلغ هذا الفطرة التي يجدها الانسان اذا دعا ربه اذا قال اللهم اغفر لي اين يتجه قلبه - [01:05:25](#) عند جميع الخلق ليس عند المكلفين فقط حتى عند البهائم اعزكم الله. يتجه القلب الى السماء لانه لان الناس ان الله في في العلو. ولهذا لما قال الهمداني لشيخه ابي المعالي الجويني وابو المعالي الجويني ممن يرى ان الله في كل مكان ينفي علو الله قال يا استاذ - [01:05:41](#)

اتركنا مما جاء من القرآن والادلة. لانه حاول يلوي اعناقه بالتأويل والتحريف. لكن ما نجد في هذه الضرورة في قلوبنا اذا دعونا الله اتجه الى السماء وظرب على رأسه وقال حيرني الهمداني حيرني الهمداني لان ادلة الفطرة لا يمكن ان ترد وان يغالط فيها ونسبة هذا

والى الى غيره من المغالطة يراد منها التنفير والتحذير من هذه العقيدة الاسلامية التي هي من القواطع فان علو الله على عرشه عقيدة راسخة في قلوب اهل الايمان. هذا سائل يقول اشهد الله اننا نحبك في الله وعندي سؤالين هل مات ابو طالب - 01:06:23 ابن كافر وما الفرق بين الانبياء والرسول؟ آآ نعم آآ احبك الله الذي احببتنا فيه. والحب في الله والبغض في الله اوثق عرى الايمان. والامام ما لك ونحن في مسجد يحمل اسمه - 01:06:43

رحمه الله روى في موطنه باسناد صحيح عن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل فهو حديث قدسي يرويه النبي - 01:06:59

عن ربه قال الله عز وجل وجبت محبتي للمتحابين في وللمتبادلين في وللمتجالسين في وللمتزاولين في. فاسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من احبائه. ومن من تحابوا في ذاته وفي جلاله. ابو طالب نعم - 01:07:13 مات على الكفر مات كافرا مات ابو طالب. مات ابو طالب كافرا ولم يسلم. ولهذا يشفع فيهن شفاعة خاصة ان يخرج من قعر جهنم فيوضع في ضحطاح من نار. وفي رواية يلبس نعلين من نار يغلي منهما دماغه - 01:07:33 ظن انه اشد اهل النار عذابا وفي الواقع هو اقلهم عذابا وهذا شفاعة خاصة لابي طالب لنصرتة للنبي عليه الصلاة والسلام وحمايته له. لكنه ليس مؤمنا وانما هو كافر. والفرق بين الانبياء - 01:07:55

رسل اختلف العلماء فيها على ثمانية اقوال ارجحها ان النبي من بعث الى قوم مؤمنين سواء بشريعة جديدة او شريعة من قبله. وان الرسول من بعث بشريعة من بعث الى قوم مخالفين ومؤمنين. سواء بشريعة جديدة او شريعة من كان قبله. هذا ارجح ما اعرفه من اه الفرق بين النبي - 01:08:10

والرسول يقول ما حكم من يسب الصحابة وينتقصهم؟ سب الصحابة بالاجمال لانهم ارتدوا او كفروا او تركوا ما كان عليه النبي وتكفيرهم كلهم هذا كفر بالله جل وعلا. لانه قدح بالله وسوء ظن برسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:08:34 تكذيب لما جاء في الايات والاحاديث من مدحتهم والثناء عليهم. كيف يمدح ويثنى عليهم ثم يترد هذا رد على الله وعلى رسوله وهذا هو الكفر. اما اذا سب بعض الصحابة فتنظر اذا كان المسبوب من الصحابة من نص على فظلمهم. كابي بكر - 01:08:55 وعمر وعثمان وعلي والعشرة واهل بدر فسبهم كفر. لانه رد على الله ورسوله الذي مدحهم واثنى عليهم. وان كان المسبوب امرأة من الصحابة من احدهم لم يأتي بفضله فظل خاص تشبه ما الحالة هذه كبيرة من الكبائر سبهم وانتقاصهم - 01:09:13 كبيرة من كبائر الذنوب وعلى كل حال اعلما ان سب الصحابة وانتقاصهم وسوء الظن بهم وايتثار وايفار القلوب عليهم انه وسيلة الى القدح في الشريعة. كيف ذلك؟ لان الذين نقلوا القرآن اليها من هم؟ الصحابة الذين نقلوا السنة لنا من هم - 01:09:33 الصحابة الذين ابانوا الشريعة لنا عن رسول الله من هم؟ الصحابة فاعلموا ان سبهم وقدحهم وسوء الظن بهم وايفاء الصدر عليهم انه سبيل لاسقاط واساءة الظن بهذه الشريعة. والله جل وعلا لما ذكر اصحاب الفية في سورة الحشر ذكرها للفقراء المهاجرين -

01:09:53

وذكرها للذين تبوءوا الدار والايمان ثم ذكر اهل صنف ثالث قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 01:10:13

يقول هناك صيغ كثيرة وردت عن كيفية الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فما هو افضلها وقد حدث في كثير من الامور ان ما ادري السؤال الثاني ما عرفت؟ نعم جاءت سيق كثيرة في الصلاة والسلام على النبي عليه الصلاة والسلام. بل الف العلماء في ذلك كتب - 01:10:32

منها فضل الصلاة والسلام على النبي للقاضي الحسين. منها قدست على النبي لابن بشكوال ومن اكبرها جلاء في فضل الصلاة والسلام على سيد الانام لابن القيم الجوزية. وافضل صيغ الصلاة والسلام على النبي ما جاء في الصلاة الابراهيمية - 01:10:58 اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى ال محمد

كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد. هذه هي افضل واكمل هذه الصيغ في الصلاة والسلام على النبي عليه

01:11:18 - الصلاة

01:11:38 - والسلام والله اعلم